

الغضة دائما تأثيرا عكسيا فتأتي النتيجة بغير ما يقصده المتزمتون من الكبت ، وتختمر في النفوس الصغيرة ثورة تستعد لمجاربة ما فرض عليها من حرمان . ومن غريب المصادفات ان المرة الاولى التي رفعت فيها الحجاب بحفلة عامة ، كانت في هذا النادي بالذات، حينما دعيت لالقاء محاضرة سنة ١٩٢٨ عن انطباعاتي عن انكلترا بعد اقامتي سنتين هناك . وكان بين الحاضرين اكثر من خمسة عشر عاما .

اما الست جوليا فقد بلغ من شدة اعجاب احد اعضاء الجمعية الشباب بها ان طلبها للزواج . وهو السيد بدر دمشقية ، وكان يعدّ من المع شباب بيروت ثقافة ، فقاومت هذا الطلب بشدة، لما كان يرافقه من عقبات عائلية واجتماعية ، حتى انها اضطرت الى ترك المدرسة والذهاب الى مصر ، ثم الى اوروبا هربا منه ، فلحق بها الى هناك وبعد الحاح دام اشهراتم زواجهما ، الذي انجب فيما بعد السيدة سلوى السعيد ، التي ورثت عن والدتها النشاط الجهم ، والخدمات الاجتماعية الدائمة ، والسيد نديم دمشقية سفير لبنان في لندن ومن ابرز شباب العرب هذه الايام . ولكنها لم تترك المدرسة ، بعد اقامتها معنا سنتين ، الا بعد ان قدمت الشهادات لصفنا ، الذي كان يعتبر الصف النهائي بالمدرسة ، وهو يضم ست فتيات فقط ، واعتقد ان مستواه كان بدرجة السنة الرابعة الثانوية . ولكنه كان يسمى الصف الاول في المدرسة وبقي على اسمه هذا في جميع السنوات الثلاث التي قضيتها فيها ، وكان نصيبي شهادة امتياز لا ازال احتفظ بها الى الآن . وهي الشهادة الوحيدة التي نلتها في حياتي بعد ان اصبحت دراساتي